

النشرة الهجرة القسرية

موجز أسرة التحرير للعدد ٦٧ من نشرة الهجرة القسرية:
الصحة العامة والنظافة والماء العذب والصرف الصحي
/ والدول غير الموقعة ونظام اللاجئين الدولي



بين يدي موجز أسرة التحرير هذا عرضٌ موجزٌ لمضمون العدد ٦٧ من نشرة الهجرة القسرية، مع وصلة لكلِّ مقالة، وقائمة تامةٌ بمحتوى المقالات.

الصحة العامة والنظافة والماء العذب والصرف الصحي

لم يُلَقَ الضوء على الصحة العامة كما يُلقَى عليها منذ بدأت جائحة كوفيد ١٩ العالمية في أواخر سنة ٢٠١٩ إلا نادراً. أصبح شأنُ النظافة والماء العذب والصرف الصحي في منع العدوى واضحاً لمجتمعٍ أوسع بكثيرٍ إذ ظهرت طرق غسل اليدين والتعقيم وغيرها من طرق مكافحة العدوى من حيث هي مفتاح مكافحة انتشار المرض.

التكيف ساعة الأزمة

لم يكد كوفيد ١٩ يترك ناحيةً من نواحي العالم إلا لمسها، وفي هذا العدد مقالات تتكلم على دروس مستفادة من الأشهر الثمانية عشر الأولى من الجائحة. وقد احتيج إلى أسلوب تفكير جديد للتعامل مع قدر الجائحة وشدتها، واقتضى الأمر الاستمرار في التكيف والاستعداد لأجل مواكبة الفهم الناشئ لهذا المرض. وكانت الوقاية من العدوى ومكافحتها مكوناً أساسياً في الاستجابة للجائحة. ويكشف تقديرٌ أجرته لجنة الإنقاذ الدولية لعام ٢٠٢٠ لمعايير الوقاية من العدوى ومكافحتها في المرافق الصحية في ٢٢ دولة عن وجوه قصور خطيرة في هذا الميدان (**إليدر وأخرون**). ثم إن قلة الوصول إلى المياه الصالحة للشرب، ونقص سلسلة توريد معدات الوقاية الشخصية، ومتحديّات الموظفين والتدريب، والتمويل غير الكافي، والبنية التحتية غير الكافية للمرافق الصحية، كل ذلك عوامل تسهم في صَعْف معايير الوقاية من العدوى ومكافحتها في كثير من الأمكنة. ويطلق المؤلفون دعوةً إلى العمل، مجملين أنه إضافةً إلى جائحة الساعة ستحتاج الوقاية من العدوى ومكافحتها إلى استثمارات لضمان معالجة جميع وجوه الضعف هذه.

هذا، وأدّت التجارب في إثيوبيا والصومال وجنوب السودان إلى استحداث في عمل المنظمة الدولية للهجرة في ميدان النظافة والماء العذب والصرف الصحي، ولا سيّما في اتصالات الصحة العامة (**عبدالعزيز وأخرون**). وصحيح أن الجائحة قد أكّدت أهمية المشاركة المجتمعية واستعمال القنوات ذات الصلة التي يسهل الوصول إليها لنشر الرسائل الصحية الرئيسيّة، ولكنها تستدعي أيضاً طرائق مقارنة جديدة بسبب التباعد الاجتماعي وتقليل السفر الدولي. وهذا الأمر الأخير يعني أن الموظفين المحليين وأفراد المجتمع كانوا أنشط إلى الحدّ على النظافة ومشاركة معلومات كوفيد ١٩، فأدّى إلى نتائج حسنة. ويقدم المؤلفون سبعة دروس رئيسة مستفادة من الاستجابة للجائحة، ومن ذلك نجاح توزيع إمدادات الطوارئ في الأسر عند استهداف

في محور الصحة العامة النظافة والماء العذب والصرف الصحي يتكلم المؤلفون على المتحدّيات والاستجابات والمستحدثات في طائفة عريضة من الأحوال، ويعيّنون الدروس ليفيدوا عمل الصحة العامة والنظافة والماء العذب والصرف الصحي مع المهاجرين قسراً.

وأما المحور الثاني فنظر مؤلفو مقالاته في حال الحماية في الدول غير الموقعة، ونظروا خاصةً في شأن مفوضيّة اللاجئين والمجتمع المدني والفاعلين القانونيين في تسهيل إيصال الحماية إلى اللاجئين وطالبي اللجوء.

رُزّ www.fmreview.org/ar/issue67 تجد موجز أسرة التحرير، والمجلة أكملها، والمقالات كلها.

وإن كنت ممن تُرسل إليهم على الدوام نشرة الهجرة القسرية مطبوعةً، ولكن ترى أن موجز أسرة التحرير يجيب ما بك من حاجات، فلو تراسلنا من طريق fmr@qeh.ox.ac.uk فتطلب إلينا أن نُرسَل إليك هذا المنتج بدلاً من ذلك، فذلك يُسقطُ عنّا شيئاً من النفقة ويخفف وطأتنا على البيئة. أو لك أيضاً أن تقيّد اسمك عندنا هنا

www.fmreview.org/ar/request/alerts لتصل إليك التنبيهات على صدور جديد الأعداد والدعوات إلى المشاركة في المقالات. وإن شئت قراءة شيء من الأعداد السابقة تجدّها كلها مُتصلةً بالشابكة هنا www.fmreview.org

محاور الأعداد المُقبلة:

العدد ٦٨ من نشرة الهجرة القسرية، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢١: إعمال المنع من الخارج

العدد ٦٩ من نشرة الهجرة القسرية، آذار/مارس ٢٠٢٢: أزمة المناخ والتّهجير: من العهد إلى الفعل

العدد ٧٠ من نشرة الهجرة القسرية، تموز/يوليو ٢٠٢٢: توطين إنتاج المعارف

فمن شاء التفصيل فليُنظره هنا www.fmreview.org/ar/forthcoming

ماريون كولدي وأليس فيليب
محرّرتا نشرة الهجرة القسرية

fmr@qeh.ox.ac.uk www.fmreview.org/ar
+44 (0)1865 281700 @fmreview

وطالبو اللجوء في برامج الوقاية والتلقيح لكوفيد ١٩، وذلك بضمان تثبيت كل الحقوق القانونية في الخدمات ودعمها.

تحسين وجوه تدخل النظافة والماء العذب والصرف الصحي

تظهر متحدثيات القيام بعمل حسن في ميدان النظافة والماء العذب والصرف الصحي في الصعيد المحلي، ولكن كثيراً من المقالات توجّه نظرنا إلى مزيد من المسائل البيئية داخل القطاع وتقتصر طرقاً لمعالجتها. فقد شاركت مجموعة من المؤلفين من الوكالات الدولية في تأليف مقال يوضح التقدم المحقق نحو مزيد من التكامل في تدخلات النظافة والماء العذب والصرف الصحي في الاستجابة للتّهجير (ديولا وآخرون). أتى العقد الماضي بكثير من الأمثلة لأزمات التّهجير الخطيرة ذات حاجات شديدة في النظافة والماء العذب والصرف الصحي، مثال ذلك في اليمن وجمهورية الكونغو الديمقراطية، لكن المدخلات من هيئات النظافة والماء العذب والصرف الصحي والمهنيين كثيراً ما أخفقت في أن يكون لها دور حاسم واستباقي في تحسين الصحة العامة واسعاً بأن قيود التمويل وفرض الولايات التنظيمية قسرت التركيز على تقديم الخدمة الفورية. ويسعى بخريطة طريق قطاع النظافة والماء العذب والصرف الصحي ٢٠٢٠-٢٠٢٥ إلى الحث على إدماج النظافة والماء العذب والصرف الصحي في خطط الصحة العامة وأن يكون لها دعم واسع النطاق من الفاعلين الرئيسيين في هذا القطاع. ويوصي المؤلفون بعض التوصيات في السياسة العامة الملموسة، ومن ذلك استعمال المعطيات الأحسن، وزيادة إدارة المجتمع النحلية للبنية التحتية في النظافة والماء العذب والصرف الصحي، وتقوية جهود المناصرة للحصول على دعم مالي أكبر وللتغيير في السياسة العامة.

ثم تُظهر دراسة حالة من إثيوبيا أن للسياسة الوطنية والإقليمية تأثير كبير في النتائج الصحية على الصعيد المحلي (ستيفنسن-بوفافند - كينسترا). وركزت على تفشي الكوليرا في وادي أومو السفلي، ووصف المؤلفون كيف أدى إهمال المحددات البيئية للصحة (ومثالها تلوث مصادر المياه المفتوحة) إلى تفشي الأمراض المنقولة بالمياه حتى في سياق مشاريع التنمية التي تشمل مكونات النظافة والماء العذب والصرف الصحي. صحيح أن أكثر التركيز كان على الممارسات الفردية والنظافة، ولكن دراسة الحالة هذه ألفت الضوء على كيفية تأثير العوامل البيئية والسياسية في جودة المياه وتوفرها بطرق ضارة جداً أحياناً. ويدعو المؤلفون إلى تحليل دقيق للواقع الاقتصادي والثقافي عند التخطيط لتدخلات النظافة والماء العذب والصرف الصحي وتنفيذها وتقويمها، هذا إن أريد تحسين نتائج الصحة العامة لا الإضرار بها أو حتى عكسها.

ثم إن هذا المحور تكلمت عنه مقالة جون آلن وكرولين مورتوري إذ نظرت في إدارة الإمداد بالماء في أوغندا في مخيمات اللاجئيين، وتركز على الانتقال من المنظمات غير الحكومية التي تقدم خدمات المياه إلى المرافق الإقليمية في تحمّل المسؤولية (آلن - مورتوري). ولإجراء هذا التغيير لمصلحة من يعيش في المخيمات، ولا سيما أفقرهم، لا بدّ من فهم الوسائل المالية عند اللاجئيين واحتياجهم إلى المياه فذلك ضرورة. وتحتاج سلطات المياه والمنظمات غير الحكومية إلى العمل مع مجالس الرعاية الاجتماعية للاجئيين ولجان مستعملي المياه لضمان المشاركة المجتمعية الحقيقية. والهدف من ذلك سلسلة الانتقال إلى

الفئات المستضعفة التي ربما استبعدت من قبل لأنها ما استطاعت مغادرة منازلها.

وتصف دراسة حالة أعدتها غرييل لُو من المكسيك الطرق التي تعاونت بها مفوضية اللاجئين والسلطات الصحية المحلية في تاباتشولا لضمان تمكن اللاجئيين وطالبي اللجوء في المدينة من اتباع توصية الحكومة «بلزوم البيت». (لُو). في البدء استعمل فندق محلي فقط لإيواء الذين يحتاجون إلى العزل بعد أن ثبتت إصابتهم بكوفيد ١٩ بالاختبار، ولكن بعد ذلك أُتيحت خدمات الرعاية الأولية الأخرى هناك أيضاً فأنشئت عيادة يعمل بها فرقة طبية تمولها مفوضية اللاجئين. فكان ذلك حلاً قصير الأمد ساعة الأزمة ناجحاً، وأتته الاستجابات التقويمية بالثناء من الذين يعيشون هناك ومن السلطات المحلية أيضاً. على أن الكلفة المرتفعة وخطر إنشاء بنى موازية دائمة للوصول إلى الرعاية الصحية يعينان أن هذا النموذج هو أكثر مناسبة للاستجابة الفورية للأزمات.

الفئات المستضعفة

ينظر هذا العدد في وجوه ضعف معينة عند فئات معينة في أثناء الجائحة في كثير من السياقات. فيعترض اللاجئيين المسنّين الذين يعيشون في أوغندا متحدثيات في الحصول على الماء والصابون لاتباع النظافة الأساسية المحتاج إليها لحماية أنفسهم من كوفيد ١٩، إذ هو مرض خطره محدد بهم أكثر بسبب كبر سنهم. ونظرت إفلن أفلوس كرتز ولورين فان بلرك في حقائق إتاحة المياه وجمعها قبل الجائحة وفي أثناءها، فألقنا الضوء على المتحدثيات التي تعترض الذين يعانون مشكلات التنقل ومشكلات صحية مزمنة (أفلوس كرتز - فان بلرك). وقد قوّت الجائحة وجوه التفاوت الصحي في كل العالم، وهو موضوع نظرت فيه أنهلا أولياً رهكيتيه في مقالة لها أدارتها حول استجابة السكّان ذوي الأصل الإفريقي في كولومبيا لكوفيد ١٩ (أوليا رهكيتيه). فإذا قد كان الفقر زمناً في الحصول على المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي، فقد استجابت هذه الجماعة المهمّشة بإستراتيجيات حماية لها ومنها محطات النظافة التي يهيئها المجتمع المحلي والتزويد بالغذاء الجماعي وضرب قيود على حرية تنقل الناس إلى مناطقهم. واستعمل الطب التقليدي واسعاً في علاج الأعراض وفي التطهير لتجنب العدوى. وقد أبرزت جائحة كوفيد ١٩ افتقار الدولة إلى فهم الطب التقليدي، وافتقارها إلى الاستثمار في خدمات الرعاية الصحية. هناك حاجة إلى حوار حقيقي ومشاركة هذه الجماعات المهمّشة في رسم القرار إذا أريد تحسين نتائج الصحة العامة في هذه المنطقة.

ويبحث البحث الأخير الذي أجراه مختبر الهجرة العالمية التابع للصليب الأحمر والهلال الأحمر في العوائق التي تحول دون الوصول إلى الخدمات والمساعدة في أثناء جائحة كوفيد ١٩، مع التركيز على تجارب المهاجرين قسراً في ثمانية بلدان (ماو - هغلند). وقد أدت الجائحة إلى تفاقم العوائق السابقة لها في طريق الخدمات الأساسية بسبب الإقصاء القانوني ونقص المعلومات وعدم كفاية التمويل. ويوصي مؤلفو المقالة بتقديم المعلومات باللغات ذات الصلة بالأمر، وتقديم الدعم المالي عند الحاجة، وأهم من ذلك أن يُدمج اللاجئون

دفع اللاجئين في مقابل الحصول على المياه بأسعار رخيصة ومستدامة أيضاً لمزودي المياه.

المشاركة المجتمعية

دور الفاعلين المحليين ضروري لنجاح مبادرات الصحة العامة، وهذا يجعل أنشطة الاتصال وبناء الثقة أدوات ذات أهمية متزايدة في برامج الصحة العامة والنظافة والماء العذب والصرف الصحي. «يجب علينا إما الانخراط مع المجتمع المحلي أو الاستعداد للعودة إلى أوطاننا» هذه جملة ختمت بها مقالة تركز على تجربة منظمة غير حكومية إيطالية اسمها أطباء مع إفريقيا كوام في الأزمة الناشئة في كابو ديلجادو، من موزمبيق (كردونا فكسي). جوهر عمل منظمة كوام هو المناصرون المجتمعيون فهم يفهمون السياق المحلي واللغات في هذه الحالة الطارئة المعقدة. وبالعمل مع اللجان الصحية في القرى وكبار السن والزعماء الدينيين والمعالجين التقليديين يقدمون المعلومات والتدريب للسكان المحليين ويرصدون تفشي الأمراض وينذرون بالإنذارات المبكرة مقدمي الرعاية الصحية. وقد استعملوا طرق الاتصال المستحدثة مثل المسلسلات الإذاعية لإيصال رسائل صحية مهمة إلى الناس، وعملوا مع القادة الدينيين لتكثيف الاحتفالات العامة لتقليل خطر عدوى كوفيد 19. وأيضاً أدى المختصون في الرعاية الصحية المهجرون دوراً مهماً في تقديم المساعدة لنحو 732 ألف نازح داخلي في المنطقة، حيث عُيّن نحو 600 من العاملين في الرعاية الصحية التابعين للدولة داخل هذه الفئة المهجرة.

ذلك يمكن أن يعطي تتبع تصورات المجتمعات المحلية معلومات لا غنى عنها للعاملين في الصحة العامة. ففي فنزويلا، تستعمل منظمة أكسفام مُتتبع التصورات المجتمعية لتسجيل الأفكار العميقة عند المجتمعات المحلية ومقلقاتها من كوفيد 19 (أزليني). وعندما سُجّلت المواقف التمييزية تجاه العائدين (ولا سيما الخوف من انتشار الفيروس)، تمكن شركاء منظمة أكسفام المحليين من الاستجابة بتدخلات مصممة للحد من الخوف على الحوار وإدماج العائدين باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي وخطط العمل المجتمعية. والمأمول أن تُستعمل هذه الأداة واسعاً في الاستجابة لتفشي الأمراض.

أخيراً، تُري امرأتان في ليبيريا كيف يأخذ أفراد المجتمع المحلي بطرق تتحدى الصور النمطية (زولو). فأوديل وإيما لاجتتان، أردتا مساعدة الآخرين بطرق عملية فتقدمتا للتدريب على إصلاح المضاخ اليدوية. فأصلحتا منذ ذلك، مع فرقتهما، كل المضاخ اليدوية في 33 مبنى في مخيمهما، وأجرتا أعمال صيانة مستمرة، وتأملان في الذهاب إلى مخيمات أخرى للمساعدة هناك. وإضافة إلى هذا العمل اليدوي، حثتا النساء الأخريات بنشاط على الانضمام إليهن، وقالتا لهن: «ولا تخفن من الإخفاق ولا من تجربة جديد الأشياء وتحديّن الحال الراهن».

الدول غير الموقعة ونظام اللاجئين الدولي

وفي تسع مقالات أديرت حول هذا المحور ينظر المؤلفون في حالة الحماية في الدول غير الموقعة، ولا سيما شأن مفوضية اللاجئين والمجتمع المدني والفاعلين القانونيين في تيسير إيصال الحماية للاجئين وطالبي اللجوء.

أما المقالة الأولى في هذا المحور فتقدم له مقدمة (ينمير). فذكرت أن اتفاقية عام 1951 الخاصة بوضع اللاجئين وبروتوكولها لعام 1967 هما أساس نظام اللاجئين الدولي، أي القواعد القانونية والمؤسسات الرافدة التي تركز همها في حماية اللاجئين، و149 دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة هي اليوم أطراف في اتفاقية اللاجئين أو في بروتوكولها لعام 1967 أو فيهما جميعاً، لكن 44 دولة من أعضاء الأمم المتحدة ليست كذلك. وأكثر ما تكون هذه الدول غير الموقعة في الشرق الأوسط وجنوبي آسيا وجنوبي شرقها. ولكن الواضح أن كثيراً من الدول غير الموقعة منخرطة في نظام اللاجئين الدولي على وجوه، وأن للاتفاقية شأنًا عظيمًا في بعض هذه الدول. وكثيراً ما تؤدي مفوضية اللاجئين دوراً رئيساً في حث الفاعلين من الدول غير الموقعة على قبول معايير دولية معينة، فذلك يؤثر على سلوك الدولة، مع أن مفوضية اللاجئين يعترضها متحديتات في فعل ذلك (ينمير، كول، سكريليند، بربر). وتتعامل المحاكم المحلية أحياناً مع قواعد ومبادئ القانون الدولي للاجئين، وهذا يؤثر في إيصال الحماية إلى اللاجئين وطالبي اللجوء (ينمير، بربر، لي - شافر - نام، حسين، ثاناوتشو - رنغتنغ - أرندل، فريندين). وأيضاً فإسهام الدول في الاجتماعات الرفيعة والمتنديتات والاتفاقيات مثل الاتفاقات العالمية عظيم الشأن فهو يعين على إنشاء التزامات في القانون غير الملزم تستند إلى القانون الملزم (أي اتفاقية اللاجئين) الذي اختارت هذه الدول رسمياً الخروج منه. وفي الوقت نفسه يمكن أن يؤدي المجتمع المدني دوراً تمكينياً في كثير من الدول (ينمير، بربر، لي - شافر - نام، ثاناوتشو - رنغتنغ - أرندل، فريندين، كلرباك وآخرون).

والداخل في اتفاقية اللاجئين من دول آسيا عدد قليل، ومع ذلك قد يكون لهذه الدول في الواقع قوانين أو سياسات أو سُنن عمل أو أنظمة مفيدة في الاستجابة لما باللاجئين من حاجات حامية (بربر، حسين، لي - شافر - نام). فتايلاند تعمل على وضع آلية غرلة لتنظيم الإقامة وتحسين حقوق الحماية، لكن هناك مخاوف من العيوب المتصورة في النظام. ويُسعى بلاتحة رئاسية جديدة في إندونيسيا إلى إتاحة تنسيق مُحسّن بين الهيئات وإلى البحث والإنقاذ للاجئين الذين على خطر البحر. وفي بنغلاديش يتزايد عمل البنية التحتية القانونية ويبيّن وجوه الالتزام بعدم إعادة القسرية. ووضعت دول آسيوية أخرى غير موقعة في الاتفاقية إجراءات لتقرير صفة اللاجئ، منها الهند وهونغ كونغ وتايوان. على أن في المنطقة عدداً من الاتجاهات السالبة، من جمع في مخيمات وتسكير حدود إلى تزايد في كره الأجانب. وينبغي في البحوث والمزاولة أن يُحَقَّق في إنشاء القوانين والسياسات وسنن العمل وفي استدامتها وأن يُدعم ذلك، إذ يمكن أن تسهم في حماية اللاجئين في آسيا، سواء بتصديق المعاهدات أو بالتشريع الداخلي أو بالمزاولة الميدانية، فذلك مما يُحسّن نتائج الحماية (بربر).

ثم إن تركيا صدقت اتفاقية اللاجئين لعام 1951 وبروتوكولها لعام 1967، ولكن صدقتهما مع تطبيق التحديد الجغرافي الاختياري، فكانت تركيا بذلك تطبق اتفاقية اللاجئين على اللاجئين القادمين من أوروبا فقط. على أنها تُضيف الآن نحواً من أربعة ملايين لاجئ وطالب لجوء (وفيهم 3,6) ثلاثة ملايين وستة أعشار المليون سوري). ونظام الحماية فيها مَصُوغ أساساً باتفاقية اللاجئين وبقانون الاتحاد الأوربي، ولكن لما كان في تركيا أقل من 100 شخص لهم صفة اللاجئ

القانون المحلي، وقد أيدت المحكمة العليا مبدأ عدم إعادة القسرية في عددٍ من المرّات. وفي الوقت نفسه في هونغ كونغ دفعت جملةً من قرارات المراجعة القضائية الحكومة إلى إجراء غرلة عدم إعادة القسرية، وبذلك معالجةً بعض التزاماتها الدولية تجاه اللاجئين من حيث إنهما طرف في معاهدات دولية معينة لحقوق الإنسان (لي-شافر-نام).

لما انتفت في لبنان والأردن الأطر القانونية الوطنية المتعلقة باللاجئين، وجب أن يُبدع الفاعلون القانونيون في وضع الإستراتيجيات وطرائق المقاربة لضمان حماية حقوق اللاجئين عملياً. (كترباك وآخرون). وإذ قد مال هؤلاء الفاعلون إلى استعمال حجج حقوق الإنسان في المقاضاة، فهم كثيراً ما اضطروا إلى إيراد حجج الإنصاف والاعتبارات الإنسانية والاتساق، من حيث هي «آليات حماية بديلة»، ولم يُعولوا على القانون. ولكن البلدان التي لم توقع في اتفاقية اللاجئين مُلزّمة باحترام حقوق الإنسان للاجئين على الوجه المنصوص عليه في المعاهدات الدولية الأخرى لحقوق الإنسان التي صدّقتها الدول، وكذلك أحكام اتفاقية اللاجئين التي أصبحت جزءاً من القانون الدولي العرّفي، مثل حظر إعادة القسرية. ويمكن أن يُعزّز الفاعلون في المعونة القانونية شأن حجج القانون المحلي والدولي هذه. ومن الوجهة العملية، وجد المعينون القانونيون في لبنان والأردن طرائق للاتصال بالموظفين الحكوميين، ومصاحبة اللاجئين للحصول على الوثائق، والتفاوض في النزاعات، وإيصال خدمات توسيع المدارك القانونية، ولكن تعترضهم كثير من العوائق القانونية والإدارية لفعل ذلك.

التّمويل والتأثير

وتركز إحدى المقالات على المصاعب التي يمكن أن تنشأ عندما تأتي الهيئات الدولية بالتمويل من الدول غير الموقعة (كول). إذ جمعت مفوضيّة اللاجئين مقداراً كثيراً من الأموال من الحكومات وفرداى المانحين، ومن طرق ذلك إبتاء الزكاة، ولا سيّما في دول الخليج وإندونيسيا وتركيا، وقد مكنت هذه الأموال مفوضيّة اللاجئين من دعم البرامج والسكان الذين اعتيد إغفالهم. ومع ذلك، هناك قيود على كيفية إنفاق هذه الأموال المتبرّع بها ومكان إنفاقها، ولذلك تبعاتٌ في عمل مفوضيّة اللاجئين. ويضاف إلى ذلك، أنه عندما يكون مقدارٌ كثيرٌ من التمويل مهدداً بالزوال، قد يكون هناك تأثير في إنفاقه، ولا شك أن هذا ليس متحدياً جديداً ولكن قد يكون له آثار في المناصرين لحثّ هذه الدول على تعزيز حماية اللاجئين في أراضيها، أو في أن تكون من الموقعين في اتفاقية اللاجئين.

وجهة نظر لاجئ

ويبيّن المقال الأخير الأحوال القاسية التي يعيشها لاجئ في إندونيسيا، وهي دولة غير موقعة (جنيّد). إذ تعترضه قيود على الإقامة والعمل والتنقل وحقوق الملكية والحصول على الرعاية الصحية، بل تعترضه قيود على الحب! وفوق ذلك تزيد دول إعادة التوطين المعروفة في غلق أبوابها على اللاجئين. ويذكّر أنه إذا أسقطت العوائق التي تحول دون حياة طبيعية كريمة في إندونيسيا، فسيكون هو ورفاقه اللاجئون قادرين على الإسهام في الاقتصاد المحلي والإعانة على بناء المجتمعات المحليّة.

بالفعل وفق اتفاقية اللاجئين ولكل ما هو حاصل جازَ عدّها دولة غير موقعة. فللاجئين في تركيا عموماً حقوق قليلة مقيّدة، وليس لهم آفاق طويلة الأمد. وكان لمفوضيّة اللاجئين شأن مهم حتى وقت قريب في تسجيل اللاجئين وتقدير حالاتهم، ولكن الآن مع إنشاء المديرية العامة لإدارة الهجرة في تركيا بأخرة يظهر أنها بدأ يكون لها شأن أشدّ دعماً (سكريلند).

ثم أنشأت هونغ كونغ آليةً لتقرير صفة اللاجئ بقيادة الحكومة كثيراً ما يُستشهد بها فتضربُ مثلاً حسناً لوسيلة بديلة يمكن بها حماية اللاجئين في دولة غير موقعة. على أن معدل الإقرار بصفة اللاجئ بهذه الآلية منخفض على وجه مُقلق، وإجراءاتها في الواقع أقلّ كثيراً من مستوى المعايير الدولية (لي-شافر-نام). ومع أن المجتمع المدني والمحاكم ذكرت مقلقاتها مراراً وتكراراً، تبقى الإرادة السياسية قليلة لإحداث إصلاح حقيقي، وذلك في سياق سردية معمّمة في كره الأجانب. وفي حين أن منظمات المجتمع المدني تناصر الإصلاح، تعمل أيضاً على تمكين اللاجئين في هونغ كونغ من إيجاد طرق أخرى للحماية، مثل برامج رعاية المجتمع لإعادة التوطين.

المجتمع المدني

للمجتمع المدني شأن مهم في كثير من الدول غير الموقعة في العمل على تحسين تحقيق الحماية. وعلى الكثيرين مهمة شاقة في الدفاع عن الإصلاح (لي-شافر-نام)، لكنهم تمكنوا في بعض السياقات من الإسهام إسهاماً بناءً وهم يطوّرون قدرتهم على القيام بذلك. مثال هذا أنه لا يزال هناك مزيد من المناقشات التي تركز على الإستراتيجية بين الفاعلين في المجتمع المدني الوطنيين والمحليين في آتشيه وجاكرتا، وذلك أدى إلى احتمال أكبر للتأثير في المناقشات في السياسات، في حين أن الفاعلين في المجتمع المدني والمحامين في تايوان يتناولون بالتدرج قضايا اللاجئين. وفي الوقت نفسه في الفيليبين وكوريا يعاون الفاعلون في المجتمع المدني ومفوضيّة اللاجئين الدولة ويتعاونون، ويتشابكون تشابكاً حسناً (بزيرو).

وفي تايلاند، طبّق حلفٌ من منظمات المجتمع المدني دروساً من طرائق المقاربة السابقة للتأثير في الحكومة، وقد وضع الآن إستراتيجيات أكثر فاعلية تركز على إثارة القضايا واقتراح الحلول (ثاناوتشو-رئغتنغ-أرنلد فيرنندين). ويعين المؤلفون عدداً من عناصر نجاح الحلف، ومن ذلك قيادته من قبل المجتمع المدني المحلي التايلاندي، ووجود قاعدة واسعة من الفاعلين، ومتابعة التزامات الحكومة على الصعيدين الإقليمي والعالمي (ومنها الاتفاق العالمي للهجرة)، والتنسيق مع الحكومات النظيرة للضغط، واستعمال آليات حقوق الإنسان الدولية للإبلاغ عن التقدم المحقّق، وعقد منتديات مفتوحة لجميع أصحاب المصلحة.

المحاكم والفاعلون القانونيون الآخرون

صحيح أن بنغلاديش ليست موقعةً في اتفاقية اللاجئين، ولكن يشير عددٌ من الأحكام القانونية الأخيرة المتعلقة باللاجئين الروهنغيين إلى احترام لعناصر أحكام الاتفاقية (حسين). ومن البين أن القانون الوطني في بنغلاديش له الغلبة على القانون الدولي، ولكن يظل المبدأ المقبول عموماً أن القانون الدولي العرّفي مُلزم ما دام لا يعارض

تتبع تصورات المجتمعات المحلية بفنزويلا في زمن كوفيد ١٩
رئيساً أزليني وفرقة أكسفام في فنزويلا (منظمة أكسفام)

تتيح أداة جديدة لجمع تصورات الناس وتتبعها في سياق داء الحمة التاجية كوفيد ١٩ معلومات قيمة للإعانة على دعم المجتمعات المحلية في أثناء الجائحة، مع تمكين توسيع المشاركة المجتمعية.
www.fmreview.org/ar/issue67/azzalini



تقدير الوقاية من العدوى ومكافحتها في زمن كوفيد ١٩ في ٢٢ سياقاً إنسانياً
كلير إدرود وجيمس كهي وليان كياي وبيني لامند وستيسي مرنز ولورا ملر ولكر (وحدة الصحة في لجنة الإنقاذ الدولية)

الوقاية من العدوى ومكافحتها أمران مهمان لبناء نظام صحي تكيفي، وأهميتهما بالغة في زمن الجائحة. وقد ألقى تقدير متعدد البلدان أجري في أواخر سنة ٢٠٢٠ الضوء على وجوه قصور كبيرة تحتاج إلى معالجة.
www.fmreview.org/ar/issue67/eldred-kahtia-kiapi-lamond-mearns-miller-walker



استجابات النظافة والماء العذب والصرف الصحي لكوفيد ١٩ في إثيوبيا والصومال وجنوب السودان

ياسمين زكي عبدالعزيز وغما آرثرسن وهيلي وست وأنطونيو تورس (المنظمة الدولية للهجرة في جنيف)
في مواجهة كوفيد ١٩، كان التكيف والاستحداث والتعلم من التجربة مفاتيح للاستجابة الكافية لحاجات المهجرين.
www.fmreview.org/ar/issue67/abdelaziz-arthurson-west-torres



العوائق في طريق الوصول إلى الخدمات والمساعدة في زمن داء الحمة التاجية (كوفيد ١٩): التعلم من المتضررين تضرراً مباشراً
فيكي ماو ونيكول هغلند (منظمة الصليب الأحمر الأسترالي)

تلقي البحوث الحديثة في عدد من البلدان الضوء على وجوه تفاوت كبيرة في الوصول إلى خدمات الصحة العامة الأساسية في جائحة داء الحمة التاجية (كوفيد ١٩). وعلى الدول مسؤولية التعلم مما يحدث في جائحة الساعة ومعالجة العوائق القائمة.
www.fmreview.org/ar/issue67/mau-hoagland



وقّع كوفيد ١٩ على اللاجئين المسننين
إفيلن أفلوس كرتز ولورين فان برك (جامعة دندي)

اللاجئون المسنون معرضون خصوصاً لخطر الإصابة بكوفيد ١٩. وخدمات النظافة والماء العذب والصرف الصحي أساس لتقليل انتقال المرض إلى هذه الفئة المستضعفة.
www.fmreview.org/ar/issue67/avaloscortez-vanblerk



الصحة العامة والنظافة والماء العذب والصرف الصحي

تحليل المنعزلات: إدماج سبل حفظ الصحة العامة من نظافة وماء عذب وصرف صحي في الاستجابة لأزمة التهجير

كلاوديو ديولا وسيد ياسر أحمد خان وأنطونيو تورس وإيمت كزني وران شوينزر (منظمة إنقاذ الطفل / منظمة فيالق الرحمة الدولية / المنظمة الدولية للهجرة / مفوضية اللاجئين)
وجوه التدخل بالنظافة والماء العذب والصرف الصحي لا غنى عنها لتكون الصحة العامة في المهجرين جيدة. وقد أطلق بأخرة «خريطة طريق» تعاونية توصل إلى تحسين إدماج خدمات النظافة والماء العذب والصرف الصحي في الاستجابة للأزمة.
www.fmreview.org/ar/issue67/deola-khan-torres-kearney-schweitzer



التعاون ساعة الأزمة: دراسة حالة من المكسيك
غرييل لو (مفوضية اللاجئين)

ولدت جائحة داء الحمة التاجية (كوفيد ١٩) أسلوب تفكير جديداً، إذ يحاول العاملون مع المهجرين الحصول على سكن آمن والوصول إلى الخدمات الأساسية لطالبي اللجوء واللاجئين على صعوبة السياق.
www.fmreview.org/ar/issue67/low



العدل والإنصاف ودخول المجتمع المحلي في نقل إدارة الإمداد بالماء
جون آلن وكروين موتوري (منظمة أكسفام)

بدل الجهد جارٍ في مستوطنات اللاجئين في أوغندا بغية نقل المسؤولية عن خدمات المياه من المنظمات غير الحكومية إلى مرافق البلد. وإن أريد نجاح هذا النقل فلا بد من أن يجري بعناية.
www.fmreview.org/ar/issue67/allen-muturi



النظر في اتجاه المنبع: نظرة نقدية في تفشي الكوليرا في إثيوبيا
إدورد ستيفنسون ولوسي بوفاند وسراي كاسترا (جامعة درهام / معهد العوالم الإفريقية)

تنظر دراسة حالة من وادي أومو السفلي بعض المتحديات التي تعترض الأمن المائي للناس الذين هجروا داخل أوطانهم.
www.fmreview.org/ar/issue67/stevenson-buffavand-keestra



النساء اللاجئات في ليبيريا: إصلاح مضاخ يدوية وطرد أوهام
غبنس زولو (مفوضية اللاجئين)

تتبع امرأتان في ليبيريا المضاخ اليدوية بالإصلاح لأجل دعم غيرهما في مجتمعهما المحلي.
www.fmreview.org/ar/issue67/zulu



شان الطب التقليدي والإستراتيجيات المجتمعية في مكافحة كوفيد ١٩
أنهلا بيسهنيبا أوليا رهكيتيه (جامعة هارفرد)

وجدت الجماعات المهجرة ذوات الأصل الإفريقي في كولومبيا تهميشاً كبيراً في أثناء الجائحة ولكنها أخذت من معارف سلفها لتحاول أن تخفف وطأة داء الحمة التاجية (كوفيد ١٩).
www.fmreview.org/ar/issue67/olayarequene



فلنعمل مع المجتمع المحلي أو نعد إلى أوطاننا: المشاركة المحلية في موزمبيق

غرييل كزونا فوس وجيوفانا دي مينيجي وإدوردو أكا وأندريا أتزوري (منظمة أطباء مع إفريقيا كوام / جامعة ميلان)

لا يمكن للتدخل الصحي في أزمة معقدة، كأزمة كابو ديلجادو في موزمبيق، أن ينجح إلا إذا شارك المجتمع المحلي مشاركة فعالة ونشط إلى الاستجابة.
www.fmreview.org/ar/issue67/cardonafox-demeneghi-occa-atzori



والدول غير الموقعة ونظام اللاجئين الدولي

الدول غير الموقعة ونظام اللاجئين الدولي

مايا ينمير (جامعة أوسلو)

من أكثر البلدان تضييقاً للاجئين بلدانٌ عددها غير قليلٍ ما دخلت في اتفاقية اللاجئين لعام ١٩٥١، ومع ذلك هي منخرطة في نظام اللاجئين الدولي على وجوه. ففي الدول غير الموقعة تُنشر معايير قانون اللاجئين الدولي وتُعمد، وليس هذا فحسب، بل كثيراً ما يكون لهذه الدول يدٌ في تطور قانون اللاجئين الدولي بكونها حاضرةً وفاعلةً في ساحات العالم التي تجري فيها حماية اللاجئين.

www.fmreview.org/ar/issue67/janmyr

في ما وراء استثنائية آسيا: حماية اللاجئين في الدول غير الموقعة

براين بزبر (منظمة العمل من أجل السلام / جامعة إنيو ساوث ويلز بسدني)

الدخل في اتفاقية اللاجئين من دول آسيا عددٌ قليل، ومع ذلك قد يكون لهذه الدول قوانين أو سياسات أو سنن عملٍ أو أنظمة مفيدة في الاستجابة لما باللاجئين من حاجاتٍ حمايية.

www.fmreview.org/ar/issue67/barbour

تركيا: أدولة طرف هي أم دولة غير طرف؟

أزلم غراكر سكريبلند (جامعة أوسلو)

بين أن تكون تركيا دولة طرفاً في اتفاقية اللاجئين أو لا تكون، حالتها بالحق فريدة من وجهة قانون اللاجئين وسنن العمل المتبعة، فنظام الحماية فيها مَصوغٌ أساساً باتفاقية اللاجئين، وتحديد النطاق الجغرافي الاختياري مسموحٌ به بموجب هذه الاتفاقية.

www.fmreview.org/ar/issue67/skribeland

آلية الغربة الموحدة في هونغ كونغ: تقديم الشكل على المضمون

راشيل لي وإسحاق شافر ولنت نام (مركز العدالة في هونغ كونغ)

كثيراً ما يُستشهد بهونغ كونغ فتضربُ مثالاً حسناً لإقليم غير موقعٍ أنشأ آليةً لتقرير صفة اللاجئ بقيادة الحكومة. ولكن لما انتفى الالتزام العام أو الالتزام ذو القيادة التنفيذية، كانت هذه الآلية في غاية البُعد عن المعايير الدولية.

www.fmreview.org/ar/issue67/li-shaffer-nam

الحماية البديلة في الأردن ولبنان: دور المعونة القانونية

مارتن كلترباك ويارا الحسين ومازن منصور ومُنكَا رسبو (من المجلس الترويجي للاجئين في لبنان والأردن)

لما لم يكن في الأردن ولبنان إطارٌ مُقننٌ لحقوق اللاجئين، وجب أن يُبدع الفاعلون القانونيون في وضع الإستراتيجيات وطرائق المقاربة لضمان حماية حقوق اللاجئين عملياً.

www.fmreview.org/ar/issue67/clutterbuck-hussein-mansour-rispo

الدول المانحة غير الموقعة ومفوضية اللاجئين: أسئلة في التمويل والتأثير

جورجيا كول (جامعة أدنبرة)

عظم شأن الدول غير الموقعة ما يزال يشتد من حيث هي دول مانحة، وما تزال مفوضية اللاجئين تقصد إلى بعض مصادر التمويل الجديدة هذه. على أن مع التمويل يجيء التأثير والمتحدثيات.

www.fmreview.org/ar/issue67/cole

لقاء قضاة بنغلاديش اتفاقية اللاجئين لعام ١٩٥١

إم سنجيب حسين (جامعة أوسلو)

صحيحٌ أن بنغلاديش ما صدقت اتفاقية اللاجئين لعام ١٩٥١، ولكن يشير عددٌ من الأحكام القانونية الأخيرة إلى احترام لعناصر أحكام الاتفاقية.

www.fmreview.org/ar/issue67/hossain

ترقية حقوق اللاجئين في الدول غير الموقعة: دور المجتمع المدني في تايلند

نايانا ثاناوتو ووردسارا رنغتنغ وإملي أرنلد فريندز (منظمة أسيلم أكسس / مؤسسة طريق السلام في تايلند)

وضع حلفٌ من الفاعلين في المجتمع المدني إستراتيجيات فعالة للعمل مع الحكومة التايلندية على تهيئة سياسات أفضل للاجئين.

www.fmreview.org/ar/issue67/thanawattho-rungthong-arnoldfernandez

متحدثيات تعترضنا في بلد غير موقع

جِي إن جُنيد (صحفي روهنجي)

جِي إن جُنيد صحفي لاجئ مقيمٌ في إندونيسيا من سنة ٢٠١٣، غير مُستطيع أن يغير حاله ولا قادر على استيفاء حقوقه الأساسية.

www.fmreview.org/ar/issue67/joniad

تمثل نشرة الهجرة القسرية ملتقى حافلاً بالتبادل المستمر للخبرات العملية والمعلومات والأفكار بين الباحثين والناشرين داخلياً ومن يعملون معهم. ويُصدرُ النشرة مركزُ دراسات اللاجئين، في قسم التنمية الدولية، بجامعة أكسفورد، باللغات الإنجليزية والعربية والإسبانية والفرنسية.

إخلاء مسؤولية: ليس بالضرورة أن تستوي الآراء الواردة في أعداد نشرة الهجرة القسرية هي وآراء أسرة تحرير النشرة أو آراء مركز دراسات اللاجئين أو آراء جامعة أكسفورد.

إننا لمعترفون بجميل المذكورين تحت لدعمهم العدد ٦٧ من نشرة الهجرة القسرية:

Durham University, FORMAS grant #2017-01941 • European Research Council (ERC Starting Grant 2019, grant number No 851121) • International Organization for Migration • Swiss Federal Department of Foreign Affairs • UNHCR • UNICEF

أقم التعاون بينك وبين نشرة الهجرة القسرية لتعزز طلب تمويلك لإنجاز بحثك أو برنامجك

أدرجت نشرة الهجرة القسرية عدداً من المرات في طلبات تمويل ناجحة (منها مبالغ كثيرة ومنها مبالغ قليلة) لإعداد البرامج والبحوث. فاستفاد المدرج والمدرج بذلك خيراً.

لعلك تدرج عدداً من نشرة الهجرة القسرية أو موضوعاً مُصغراً من النشرة في مقترحك (وفي ميزانيتك)، فتوسع نطاق نشر ما يتحصل من مشروعك وتزيد وقته. إذ يمكننا أن نزود مشروعك بمعلومات مخصصة له، وبأدلة على وقته وانتشاره ووصوله إلى حيث يحسن له أن يصل. فإن شئت مناقشة الخيارات، فأتصل بأسرة التحرير من طريق fmr@qeh.ox.ac.uk.

حقوق النشر: نشرة الهجرة القسرية مفتوحة المصدر. ولمزيد من المعلومات في حقوق الطبع، انظر هذه الوصلة: www.fmreview.org/ar/copyright

اشترك في خدمة التنبيهات الإلكترونية لنشرة الهجرة القسرية لكي تبقى مطلعاً على الأعداد الجديدة وذلك من طريق هذه الوصلة:

www.fmreview.org/ar/request/alerts

صورة الغلاف الأمامي: اصطفاف لأخذ الماء في غربي أوغندا
كرواين موتوري

